

العنوان:	الشبكات الاجتماعية الإلكترونية
المصدر:	المجلة السودانية لدراسات الرأي العام
الناشر:	مركز الرؤية لدراسات الرأي العام
المؤلف الرئيسي:	عمر، حمزة عثمان
المجلد/العدد:	ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	يناير
الصفحات:	5 - 23
رقم MD:	777748
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	تكنولوجيا المعلومات، شبكات التواصل الاجتماعي، مجتمع المعلومات
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/777748">http://search.mandumah.com/Record/777748</a>

# الشبكات الاجتماعية الالكترونية

إعداد/ حمزة عثمان عمر

## مقدمة :

شهد الإعلام في العقود الأخيرة تطورات وثورة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وظهور وسائل إعلامية جديدة من قنوات فضائية وانترنت أثرت على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه، ومهدت الطريق لنظام إعلامي جديد، وتمثلت آثار هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص من إرسال المعلومات واستقبالها عبر أي مسافة وفي أي مكان، وفي أي وقت).

وقد مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثورات باختراع جوتنبرج للطباعة، مروراً باختراع اللاسلكي ثم الراديو ثم التلفزيون، وشهد القرن العشرين ميلاد الأقمار الصناعية، والانترنت والألياف الضوئية. (١)

لقد اعتاد الناس على الاتصال المباشر في حياتهم العادية ومجتمعاتهم التقليدية واعتادوا أيضاً على تلقي المعلومات من وسائل الإعلام التي أطلق عليها بعد ثورة المعلومات "وسائل الاتصال التقليدية" كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب لأنها كانت وسائل اتصال جماهيرية ذات اتجاه واحد One-way لا تسمح بالتفاعل ولا باستخدام التغذية الراجعة Feedback في حينها ولا تتيح الفرصة لجمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء للإدلاء برأيهم فيما يصل إليهم من معلومات وبرامج حين البث.. ولكن ظهور الحاسب الآلي مثل نقلة ثورية ونوعية خطيرة من عهد إلى عهد ومن مجتمع إلى مجتمع.. فالمجتمع هو مجتمع المعلومات الذي خلف المجتمع الصناعي بالرغم من انه مدين له بوجوده إذ لولا الصناعة لما كان الحاسوب. (٢)

## الطريق السريع للمعلومات: (٢)

١. إن الطريق السريع للمعلومات Information Highway يعمل على توسيع مجال الاتصال في ثلاثة ميادين رئيسية:
٢. يمدنا الطريق السريع للمعلومات بوسائل إعلام جديدة New Media، ومزيد من الخيارات الاتصالية Communications Options، التي تعمل على زيادة البدائل المطروحة أمامنا.
٣. يتميز الطريق السريع للمعلومات بأنه تفاعلي Interactive، حيث يتيح للمستخدمين مزيدا من التحكم في المعلومات.
٤. يخلق الطريق السريع للمعلومات وسائل ربط بعيدة distant connections للأنشطة الشخصية، كذلك يستطيعون الحصول على الترفيه، والعمل، والتسوق، والتعليم من مناطق بعيدة وهم في منازلهم لم يرحوها.

## ثورة الانضماميات:

إن ( الانفوميديا كلمة مؤلفة من مقطعين هما information أى معلومات و media وسائل إعلامية وهي تعني info media). فقد استخدم طريق المعلومات فائق السرعة كإشارة لكل شيء بدءا من التلفزيون التفاعلي (INTERACTIVE TV) حتى الحوسبة المنزلية، وخدمات الهاتف المعززة، والتعلم عن بعد والتشغيل عن بعد وشبكات المعلومات مثل Compuserve، والشبكة الدولية (الانترنت Internet)، إن طريق المعلومات فائق السرعة في جوهره ما هو إلا ألياف عالية القدرة أو توصيلة كيبل محوري إلى المنازل وأماكن العمل، ولقد كانت الألياف هي وسيط التغيير في صناعات الاتصالات طوال السنوات العشر الماضية تقريبا. والألياف مع الكابلات

المحورية هي الصلب والحرسنة لطريق المعلومات فائق السرعة. وتقوم وصلة الألياف بنقل الوسائط الإعلامية في صيغها التي لا تعد ولا تحصى إلى المنازل أو أماكن العمل، وقد أتاحت خدمات لا حصر لها مثل الدفع لقاء المشاهدة، والدفع لقاء اللعب والتسوق وإنهاء الأعمال المصرفية وأنت في منزلك، وإمكان التعلم عن بعد والتشغيل عن بعد. وسيؤدي بناء الطريق فائق السرعة وتوصيله بأجهزة ذكية Smart داخل المنزل، إلى وفرة في الخدمات الجديدة والفرص. وستصبح أجهزة الوسائط الإعلامية مثل التلفزيون والراديو، وآلات الألعاب أجهزة متفاعلة ثنائية الاتجاه Tow-way. وبدلاً من المشاهدة والاستماع في سلبية لما يجري أمامنا، سيكون في متناولنا مستودعات ضخمة لأفلام سينما إلكترونية، وعروض تلفزيونية، وكتب ومجلات، وموسوعات، وموسيقى، ومعلومات وما هو أكثر بكثير. (٤)

ستؤدي الوسائط الإعلامية في ظل ثورة الانفوميديا إلى تعميم النشر الإلكتروني بكل صيغه، الكتب والموسوعات والأفلام والموسيقى والصور على نحو يخلق تحدياً أمام جهات الصناعة والإنتاج في هذه الحقول لجهة التفكير بالتواءم مع الوسائط التفاعلية وما أتاحتها من سهولة ويسر في الوصول للمعلومات. (٥)

إن ثورة الوسائط المعلوماتية تتحدانا على المستوى الشخصي، فستثير قضايا أخلاقية جديدة وتغير من أساليب حياتنا اليومية، كما ستغير من الأسلوب الذي يتعامل به أطفالنا مع الآخرين. لقد تقادم عصر المعلومات تقادم الكمبيوترات البالغ عمرها عشرين عاماً. فلماذا نتكلم عن عصر كانت أجهزة الكمبيوتر فيه لا تعالج سوى البيانات، بينما نجدها تعالج الآن الصور، والفيديو والصوت -الوسائط الإعلامية- بالقدر ذاته. (٦) وبصورة أسهمت في التأثير على الرأي العام.

## تعريف التفاعلية: Interactive (v)

تم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على انه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة. ويذكر نيوهاجين أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالباً، والمستخدم لتتميز الانترنت عن وسائل الإعلام الأخرى، لذا فإن التفاعلية تعتبر الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للانترنت، والتفاعلية ليست مفهوماً متناغماً، وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المراسلين والمستقبلين، بين الإنسان والآلة، أو بين الرسالة وقارئها. وقد استهدفت دراسة (ماكملان ودانز) رصد التعريفات المختلفة للتفاعلية والتعرف على أهمية التفاعلية في الاتصال والنماذج المختلفة للاتصال التفاعلي من خلال إجراء مقابلات مع عدد من الأساتذة والدارسين المتخصصين في مجال تكنولوجيا الاتصالات بالجامعات الأمريكية. وانتهت الدراسة إلى أن الهدف من الاتصال هو التبادل والإعلام وضرورة تحقيق المرونة الزمنية في الاتصال، والتي تتراوح بين التزامنية واللاتزامنية حتى يصبح الاتصال تفاعلياً، والاتصال التفاعلي هو الذي يسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، والرسائل في وسائل الإعلام قد تكون شخصية أو جماهيرية ويجب الاتصال التفاعلي أن يكون في اتجاهين، كما ركزت الدراسة على أن النموذج المقترح للتفاعلية يجب أن يأخذ في اعتباره الهدف من الاتصال واتجاهه والرسالة والزمن والسيطرة والجهد.

## مجتمع المعلومات: (٨)

شهد العالم تغيرات جذرية لعبت فيها المعلومات والمعرفة دوراً أكبر بكثير مما سبق في كافة أوجه نشاطات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويطلق على المجتمع الجديد الناتج عن هذه المتغيرات اسم مجتمع المعلومات. يقوم مجتمع المعلومات على مبادئ أساسية، منها حق التوصل إلى المعرفة. وتعتبر

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وسيلة أساسية نحو تحقيق الكونية والتضمين من جهة والتنوع الثقافي من جهة أخرى، وكذلك خصوصية المعلومات الشخصية، وأمن الشبكات، واعتماد المقاييس والمعايير العالمية التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الثقافات واللغات، والاهتمام بحسن وعدالة توزيع الطيف الترددي والسعي نحو تزويد كل مواطن بالمعرفة والخبرة الأساسية اللازمة لمشاركته في مجتمع المعلومات.

### المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي(٩)

يشير كل من (دوهيني) و(فرينا) وآخرين (Doheny, Farina et al. ١٩٩٦ إلى انه بظهور الانترنت كوسيط اتصالي أصبحنا نعيش في مجتمعين أو عالمين، احدهما يطلق عليه (المجتمع الواقعي) أو (مجتمع خارج الانترنت)، وهو المجتمع القائم على التواصل عبر الاتصال الشخصي بين الأفراد، والآخر يطلق عليه (المجتمع الافتراضي) أو (مجتمع الانترنت)، وهو المجتمع القائم على التواصل بين الأفراد عن بعد عبر الانترنت.

### البرمجيات الاجتماعية : Social Software(١٠)

قدم Clay Shirky تعريفا لها على أنها هي البرمجيات التي تدعم التفاعل بين المجموعات.

فهي أدوات تدعم اتصال مجموعة من المستخدمين على الانترنت من خلال تمكينهم من الحوار والتواصل والالتقاء على الشبكة العنكبوتية بهدف إنشاء مجتمعات افتراضية Virtual Communities.

## خصائص البرمجيات الاجتماعية:

### التعاونية Collaborative:

تقوم بخلق مجتمع، وتسمح بالمشاركة، وترتبط المستخدمين على مستويات متعددة مثل:

فرد الى فرد one-to-one: البريد الالكتروني والرسائل الفورية.

فرد الى كثير one-to-many: صفحات الويب الشخصية والمدونات.

كثير الى كثير many-to-many: مثل الويكي.

### الإتاحة Availability:

فهي قائمة على شبكة الإنترنت، وليست مرتبطة بسطح المكتب، مما يتيح للمستخدمين الوصول من مواقع متعددة عبر منصات متعددة. والكثير من هذه البرمجيات يمكن الوصول إليه باستخدام الهواتف المحمولة وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي.

### المجانية Free:

حيث أن معظم تطبيقات البرمجيات الاجتماعية إما مجانية كلياً أو أن يكون لها أساس مجاني، أو أن هناك نسخة مجانية من برنامج مماثل يقدمه شخص آخر.

### سهولة الاستخدام Easy to use:

فهي لا تتطلب احتراف التكنولوجيا لاستخدامها حيث أن الجزء الخاص بالبرمجة عموماً يكون في صلب البرنامج.

## أمثلة للبرمجيات الاجتماعية:

### الويكي Wiki :

هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة، ويُشار إلى هذه المواقع على أنها "ويكيز" wikis، ومن أشهرها الموسوعة الحرة ويكيبيديا. إلا أن من أبرز سلبياتها هي عدم المصداقية والدقة في المعلومات. فلا يشترط أن كل ما في موقع الويكي من معلومات هو صحيح ودقيق، إلا أن ويكيبيديا تفرض نوع من الحماية على المواضيع الرئيسية تتمثل في عدم السماح لأي شخص بالتعديل إلا لعضو مرخص، رغم ذلك لا تكفي هذه الحماية لتحمي الدقة في جميع المواضيع.

### المدونات Blogs :

"في أبسط صورها عبارة عن صفحة على الانترنت تظهر عليها تدوينات posts (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحث يمكن للمستخدم الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة".

"هي صفحات على الويب تحتوي على مقالات عامة قصيرة، منظمة وفقاً لترتيب زمني، مؤرشفة ومحدثة بانتظام، تحتوي على مجموعة من الآراء والتعليقات الشخصية، تتبع في تأليفها وإنشائها برامج خاصة بها وتقوم بوصلات لمواقع أخرى".

## برامج المدونات الإلكترونية Blogs:

تحتاج المدونات الإلكترونية في عملها إلى توافر برامج خاصة بإنشائها وتصميمها وكذلك إتاحتها على الويب تسمى برامج المدونات الإلكترونية Blog software وقد كان جملة هذه البرامج المستخدمة ٨٤ برنامج مجاني ومن أشهرها Blogger و Word press وبرامج تجارية ومن أشهرها Movable type و Type pad .

## الشبكات الاجتماعية Social Networking:

وهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات .

## الملخص الوافي للموقع RSS :

وهي عبارة عن تقنية تمكن المستفيد من الحصول على آخر الاخبار والمعلومات فور وصولها للموقع بشكل تلقائي بدلاً من تصفح الموقع كاملاً، فهي تخطر المستفيد بما يستجد من اخبار في الموقع وذلك من خلال استخدام برامج يطلق عليها RSS Reader .

ويرتبط بهذه الخدمة الفلوكسونومي Folksonomy وهو التصنيف المنشور، الذي لم يتم على أيد خبراء في التصنيف يتحكمون في بنيته أو في مصطلحاته، بل يتم استخدامه من المستفيدين أنفسهم بناءً على تفضيلاتهم الخاصة، سواء في الوصول أو في الإتاحة .

## الإذاعات الشبكية Podcasting :

هي بث ملفات صوتية أو مرئية عن طريق صفحات الإنترنت باستخدام تقنية خلاصات المواقع RSS، ومن ثم الاستماع إليها أو مشاهدتها عبر جهاز الحاسب الآلي أو أي مشغل وسائط، ويطلق علي المؤلف أو الناشر للملفات Podcaster والملف Podcast.

## منتديات المناقشة Discussion Forums :

هي مواقع على الانترنت تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، يتبادلوا فيها الأفكار والنقاش، وذلك عن طريق إنشاء موضوع من قبل أحد أعضاء المنتدى، ومن ثم يقوم باقي الأعضاء بالمشاركة والرد على موضوع النقاش.

## تعريف الشبكة الاجتماعية (SOCIAL NETWORK) (١١)

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة. أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين.

الشبكات الاجتماعية مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم ويب ٢,٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

تصنّف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب ٢,٠، لأنها بالدرجة الأولى تعتمد في تشغيلها وتغذية محتوياتها على مستخدميها. كما تتنوع أشكال

وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين، مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافكس.

## نشأة الشبكات الاجتماعية

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام ١٩٩٧ وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تُدرّ ربحاً مالياً وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١. ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيس بوك" والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام فيس بوك عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فيس بوك" بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز ٥٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.

## أقسام الشبكات الاجتماعية: (١٢)

### ١- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

تقتصر هذه الشبكات على مجموعة من الأصدقاء والمعارف، والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وإقامة حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وهذه المواقع عديدة وكثيرة، وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه حيث تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأعضاء من فقد عزيز لديه يمكنه وضع رثاء خاص به وتحميل صور ومقاطع فيديو، وهذا الموقع بغرض مشاركة الأحزان والذكريات (5 Tributes)، وغيره عدد من المواقع والتي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.

### ٢- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها، مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل Library Thing أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة.

### ٣- شبكات مهنية:

ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرية واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها، وأشهر

هذه الشبكات Linked In

## خدمات الشبكة الاجتماعية:

خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وترمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، وتنقسم حسب الأغراض، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً "فيس بوك" و"ماي سبيس" و"تويتر" و"لايف بوون" و"هاي فايف" و"أوركت" و"جوجل بلس".

### نبذة عن أشهر الشبكات الاجتماعية: (١٢)

#### فيس بوك:

فيس بوك وبالإنجليزية: (Facebook)، وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.

وقد قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس فيس بوك بالاشتراك مع كل من "داستين موسكوفيتز" و"كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "زوكربيرج" في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، لكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ۱۳ عاماً فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من ۷۵۰ مليون مستخدم حول العالم.

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع فيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية. فقد تم حظر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة، كما حدث في سوريا وإيران. كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة. كذلك، مثلت الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع. كما يواجه موقع فيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن فيس بوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى.

#### ب- ماي سبييس:

ماي سبييس وبالإنكليزية: (MySpace)، وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة

بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين . يقع مقر الشركة في "سانتا مونيكاً" في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك .

طبقاً لموقع "أليكسا إنترنت" يعد موقع "ماي سبيس" هو سادس أكثر مواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وسادس أكثر مواقع الويب -المكتوبة بأي لغة- في العالم شعبية، كما أنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة. ارتفعت شعبية الموقع تدريجياً بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى، وحاز على ٨٠٪ تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، حتى صار يمثل جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالإنجليزية .

### ج- تويتر:

تويتر، وبالإنجليزية: Twitter))، وهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و TwitBird و Twiterrific و Twhirl و twitterfox .

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS .

ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.

د- أوركوت (Orkut):

هي شبكة اجتماعية تحت ملكية شركة قوقل، أسست في يناير عام ٢٠٠٤.

#### ٥- لنكد إن (LinkedIn):

شبكة اجتماعية ذات صلة بالأعمال التجارية أسسها "ريد هوفمان" (Reid Hoffman) في ديسمبر ٢٠٠٢م ومقرها سانت مونيكا في كاليفورنيا (Santa Monica، California) وبدأت أعمالها في مايو ٢٠٠٣م وهي تستخدم لإقامة الشبكات المهنية.

يستخدم الموقع أكثر من ١٢٠ مليون مستخدم مسجل في أكثر من ٢٠٠ دولة ومنطقة حول العالم، ويتوفر الموقع باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والاطالية والبرتغالية والاسبانية والرومانية والروسية والتركية.

#### و- يوتيوب (بالإنجليزية: YouTube)

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

تأسس في فبراير سنة ٢٠٠٥ بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة "باي بال" هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة "سان برونو"، "سان

ماتيو"، في كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية الأدوب فلاش لعرض المقاطع المتحركة. يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. ويعتبر من مواقع ويب ٢,٠.

### ز- ويكيبيديا (Wikipedia)

جاء مصطلح ويكيبيديا من الكلمة الانجليزية (Wikipedia) وهي اختصار لكلمتين (Wiki) ومعناها مدونات يتم تحريرها جماعياً، وكلمة (Encyclopedia) وتعني موسوعة، وويكيبيديا موسوعة متعددة اللغات، مبنية على الويب، ذات محتوى حر، وهي موسوعة تمكن مستخدميها من إنشاء وتحرير وتعديل المقالات والمواد المنشورة في الموسوعة الالكترونية. تكتب المقالات في ويكيبيديا تعاونياً بواسطة متطوعين من مختلف أنحاء العالم، حيث وصل عدد المقالات في مارس ٢٠٠٩م إلى ١٥ مليون مقالة كتبت بحوالي (٢٧٠) لغة.

### الشبكات الاجتماعية والرأي العام:

١. لعب الانترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية خاصة (الفييس بوك) دوراً كبيراً في رصد وصناعة وتشكيل الرأي العام قبل وأثناء وبعد الثورات والاحتجاجات العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا. (وفي هذا الصدد يرى "ريتشارد فونتين"، كبير مستشاري مركز الأمن الأمريكي والمستشار السابق للسياسة الخارجية للسيناتور الأمريكي جون ماكين، على مجلة "ذا ديلومات" الأمريكية المختصة بالشؤون السياسية لمنطقة آسيا والمحيط الهادي بأنه قد كان للشبكات الاجتماعية خاصة "الفييس بوك، التويتر،

والبوتوب بالإضافة إلى الرسائل النصية عبر الهواتف الخلوية" دوراً كبيراً في إنتفاضات الشارع العربي بالإضافة إلى غيرها من التقنيات التي استخدمت من أجل تنظيم مثل تلك الانتفاضات ونشر الأخبار فيما بين الشعوب العربية في الداخل وإلى العالم الخارجي). (١٤)

٢. وتشير الأرقام التي أوردتها بعض المواقع مثل ويكيبيديا الموسوعة الحرة وغيرها من المواقع أن عدد المستخدمين للشبكات في تزايد مضطرد، وهناك حديث عن (٥٠٠) مليون مستخدم للفييس بوك في مختلف المناطق والدول حول العالم، مما يدل على مدى التأثير الذي أصبحت تحدثه هذه الشبكات في الرأي العام العالمي.

٣. أسهمت الشبكات الاجتماعية في تنقيف المواطنين والشباب بحقوقهم السياسية والقانونية وإشاعة قيم الدولة المدنية.

٤. أسهمت المنتديات الاجتماعية الالكترونية في زيادة حجم التواصل بين المجموعات المشتركة عرقياً وجغرافياً وفكرياً داخل وخارج أوطانها.

٥. بدأت بعض المجموعات (Groups) ذات الاهتمامات المشتركة تتحرك من النطاق الافتراضي إلى الواقعي وأصبحت تلتقي داخل أو خارج أوطانها من خلال روابط أو كيانات أو مهرجانات أو لقاءات، الخ مما زاد من فعاليتها وقدرتها وتأثيرها الاجتماعي والسياسي.

٦. تبادل المعلومات والمهارات من خلال روابط ومجموعات المحترفين.

٧. تبادل المعلومات والصور وتكوين صداقات على مستوى العالم.

٨. استغل البعض المواقع والشبكات والمنتديات الاجتماعية في صناعة وترويج الشائعات.

٩. ساحة للنقاش وتبادل الآراء والأفكار ووسيلة للضغط على الحكومات لتحقيق الديمقراطية والإصلاح السياسي.

## الانتقادات التي توجه للشبكات الاجتماعية الالكترونية:

- ١ . تسبب العزلة بحيث يهمل المستخدم الحياة الاجتماعية الطبيعية ويعيش في حياة اجتماعية افتراضية تخيلية .
- ٢ . هناك شكوك حول الصداقات التي تتم عبر هذه المواقع ، وهل هي صداقات حقيقية أم وهمية .
- ٣ . بعض الأفراد يخفون هويتهم أثناء التواصل عبر الانترنت ، أو يذكرون بيانات مضللة عنهم ، مما يترتب عليه علاقات وهمية كاذبة .(١٥)
- ٤ . يلجأ العديد من الشباب للانترنت للهروب من المشاكل والضغوط التي تواجههم بدون محاولة للتصدي لها .(١٦)
- ٥ . نشر وتبادل الصور والمعلومات الشخصية قد يعرضها للاستخدام السيئ من جانب الآخرين .
- ٦ . السياسات والضمانات التي تعلنها المواقع التفاعلية الاجتماعية حول حماية واحترام الخصوصية غير كافية .
- ٧ . اعتماد مواقع الشبكات الاجتماعية على الدعاية والإعلان في تمويل أنشطتها يسبب إزعاجاً للمستخدم .
- ٨ . البعض يتشارك بكلمة السر الخاصة به مع أشخاص آخرين مما قد يتسبب له بالخرج مستقبلاً .
- ٩ . البعض لا يهتم بضبط إعدادات الخصوصية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية .

## المراجع:

١. د. حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي (ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات)، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٢. بروفيسر. علي محمد شمو، الاتصال الأساسيات والمهارات، الخرطوم، فبراير ٢٠٠٦م
٣. أ.د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية (دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع)، الدار المصرية اللبنانية، اكتوبر ٢٠٠٥م.
٤. فرانك كيلش ثورة الانفوميديا (الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عامنا وحياتك؟)، ترجمة حسام الدين زكريا، عالم المعرفة (٢٥٣)، الكويت، ٢٠٠٠م
٥. المرجع السابق.
٦. المرجع السابق.
٧. د. حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي (ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات)، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٨. د. رأفت غنيم، استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعاقين، ورقة علمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٩. د. علياء سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب (دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي)، دار العالم العربي، القاهرة، يناير ٢٠٠٩م.
١٠. هايدي محمد، البرمجيات الاجتماعية.
١١. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
١٢. د. أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، جامعة المنوفية.
١٣. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
١٤. موقع محيط الالكتروني/ترجمة حامد عبد الرازق
١٥. د. علياء سامي عبد الفتاح، مرجعلا سابق.
١٦. المرجع السابق.